

قاعات بيروت الفنية تلملم جراحها بشيء من البرود

لوحات وسام ملحم استشرفت الدمار بكائنات نزقة ملطخة بغبار الحداثة



صالة «آرت أون 56 ستريت» كانت ملاذاً آمناً لكل الطاقات والمدارس الفنية



سخرية سوداوية من واقع مأزوم

اللبنانية يبقى السؤال الوجودي المؤدي مطروحاً أكثر ممّا كان في أوّل الأيام التي تلت الانفجار "ما جدوى العودة؟". (وهنا الخطورة) كل من سلك في لبنان طريق الفن ممارسة أوعرضاً أو كتابة عنه. سؤال وحده الزمن كفيلاً بالإجابة عنه.



مخلوقات كرتونية في خلاف مع ذاتها ومع محيطها

المبادرات تتكاثر لدعم عودة الصالة وترميم المبنى معنوياً ومادياً. وقد شكرت صاحبة الصالة كل المبادرات، لاسيما تلك التي وردت من فنانين تشكيليين سبق أن عرضوا فيها أعمالهم. على الرغم من كل مشاريع "القيامة" التي أخذت على عاتق الدول المانحة والمبادرات الفردية اللبنانية وغير

من المسيطر على المرفأ. كلم تعلمون، ولكن لا أحد يبالي منكم بما قد يحدث لنا من موت وألم. أتمنى أن تلتمس كل الأمهات.. لقد قتلتمونا. قتلتم أماننا. قتلتم أحلامنا.. من المدمر أن نرى كل ما عملنا لأجله يُدمر أمام أعيننا". أمام الدمار العام الذي لحق بالصالة كمساحة للفن وكصرح تراثي بدأت

الوصال ما بين مختلف الفنانين، ليس فقط أصحاب الأساليب المختلفة. ولكن أيضاً من تباعد بينهم عمق التجربة، الخبرة والشهرة.

آخر معرض فردي قدّمته صالة "آرت أون 56 ستريت" كان للمهندس اللبناني وسام ملحم بعنوان "انعقاد". وكانت قد عادت به إلى المعرض الفني أول شهر يوليو الماضي بعد انقطاع طويل بسبب وباء كورونا، شأنها شأن كل الصالات الفنية اللبنانية.

وللمفارقة كان هذا المعرض يشمل أعمالاً فنية مشغولة على ورق ومعدن وقماش، يمكن لنا أن نقول عنها إنها تسرد يوميات كائن لبناني طريف وكرتوني الشكل في حال تصادم مع الآخرين والمحيط حتى وهو في أوج هدوئه.

كائن نزق أبيضه جنون ومدينته ملطخة بغبار الحداثة والسخام الخارج من السيارات وبخسان المؤسسات الصناعية ومن أفواه السياسيين المنافقين. كان الفنان قد بدأ بتنفيذ تلك الأعمال منذ سنة 2018، أي في الفترة التي بدأت تتصاعد فيها وتيرة التشنّج في البلاد وصولاً إلى الحرائق التي اجتاحت الأحرار، والتي برّجّح إلى الآن أنها مفتعلة وامتداداً إلى اندلاع الانتفاضة اللبنانية في 17 أكتوبر 2019، فانتشار وباء كوفيد - 19 وانهيار العملة اللبنانية وتعاطف التوتر السياسي غير المسبوق، ووقوع الانفجار الهائل.

أزمات أفرزت "كائه" المتوتر المتجول في اللوحات والخارق لكل معاهدات السلام مع الآخرين. ما كاد زمن العرض ينتهي ويغادر هذا "مخلوقه اللبناني" الصالة ومعه فصول حياته اليومية التي خطتها الفنان بالكثير من السخرية السوداوية حيناً والطرافة العذبة حيناً آخر، حتى طاله الانفجار ليسقط متضرراً بدمه الأبيض غير محقق "انعقاده" من كل ما يكبله إلا بالموت.

قتل مضاعف

تُحبر صاحبة الصالة كيف أن نظرها وقع على فيديو قصير ظهرت فيه لحظة الانفجار قائلة "لا أعرف من صور هذا الفيديو.. لكنني وجدت نفسي أقف في خضم الصدمة مجروحة. وكاننا كنا في ساحة حرب. لا زلت لا أصدق ما حدث.. لا أستطيع النوم.. يا مجرمون! كلكم تعلمون

صالة "آرت أون 56 ستريت" واحدة من الصالات الفنية اللبنانية التي أصيبت بدمار كبير جراء انفجار 4 أغسطس الماضي. كانت الصالة للمفارقة قد انتهت لتوها من تقديم معرض للفنان وسام ملحم الذي بدوره قدّم في معرضه نسخاً طبق الأصل عن اللبنايين: مخلوقات كرتونية نزقة في خلاف مع ذاتها ومع محيطها.

وأعمال النحت والفيديو آرت، بل كانت مساحة حميمية تراثية وجدت في المنزل الذي يعود إلى زمن الانتداب الفرنسي وجهها الفني والمعماري معاً.

منزل عتيق أرضيته زخارف مشرقية قديمة ونوافذه عالية ومطلّة على أشجار وأرقة تحتضن الماضي وكأنه سنّ نجا من الزمن وأرباب الحروب، حتى جاء انفجار 4 أغسطس ليُخرج أحشاه إلى فضاء المدينة المجدولة بالرماد والمعجونة بقهر سكانها.

لوحات وسام ملحم تسرد يوميات كائن لبناني طريف وكرتوني الشكل في حال تصادم مع الآخرين والمحيط حتى وهو في أوج هدوئه

في درشة سابقة أخبرتنا نهي وادي محرم أنها أرادت أن تستقطب إلى الصالة فنانين لبنانيين وعرباً وأجانب وأن تعقد



دقائق الدمار

بضعة دقائق فقط في 4 أغسطس الماضي كانت كافية لتدمير كل ما شكلت الحميمة من أجواء نمت على هامش مدينة اختنقت تحت ضربات الشقاء المتكررة. لم تكن "آرت أون 26 ستريت" فقط صالة فنية أخذت على عاتقها تقديم تشكيلة واسعة من الأعمال الفنية شملت التصوير الفوتوغرافي والتجهيز الفني واللوحات التشكيلية

فنان جزائري يُزاوج بين التجريد والخط العربي

الديكور وتزيين واجهة المحلات، رسماً وخطاً.

وبعد المرحلة الثانوية، التحق سنوسي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، لدراسة التصميم الفني. وبحكم انتمائه إلى هذا التخصص، اشتغل مع العديد من دور النشر، وصمّم العشرات من أغلفة الكتب خطأ ورسماً. كما شارك في العديد من المعارض بأعمال خرافية ولوحات فنية على الزجاج والخشب. ويوضح سنوسي أنه متأثر بالمدرستين الانطباعية والتجريدية؛ وأن الحروفية نتاج طبيعي للتزاوج بين الحرف العربي وروعته والمدارس الفنية الأخرى، وهاتين المدرستين اللتين تنطويان على صفتي التحرر واللاجمود؛ "الحرف العربي له روحه وحركته وانسيابه، والتجريد أيضاً يُشكّل فضاء حيويًا يتبنى فكرة: غير وانطلق بريشتك كما يحلو لك".

وبالنسبة للحرف العربي، تأثر الفنان الجزائري، أسوة بأقرانه، بالمدرستين التركية والعراقية اللتين تُعدّان عماد فن الخط العربي.

ويرى سنوسي أنّ فن الحروفية هو الفضاء الأمثل للتعبير عن روعة الحرف العربي وماله، وذلك ما حاول تجسيده في جل أعماله، مراهناً على تشكيل الحرف العربي بأبعاد جمالية تحاول إبراز قدرته على التناغم مع الشكل واللون.

محمد أحمد سنوسي يرى أنّ الحروفية نتاج طبيعي للتزاوج بين المدارس الفنية كالتجريدية والانطباعية



الجزائر - تشكّل تجربة الفنان والخطاط الجزائري محمد أحمد سنوسي تجربة فريدة، بالنظر إلى ثرائها وتنوعها وارتباطها بمسار حياته، إذ بدأ هذا الفنان الرسم وهو في سن مبكرة، وكان شغوفاً في صغره بلوحات مشاهير الفنانين أمثال ليوناردو دافنشي ورونوار ورامبرنت، ومثلت الألوان مدار اهتمامه الأول، فضلاً عن ولعه بالخط العربي، حتى إن استأذنه في مادة اللغة العربية للصف السادس أهداه كتاباً لعفيف البهنسي عن الخط العربي.

ويؤكد الفنان الجزائري أنّ هذه الهدية كانت بمثابة الشعلة التي أوقدت فيه عشقه للحرف العربي، وأثارت شغفه لتعلم هذا الفن وإتقان قواعده، حتى إنه كان يُمضي الليالي الطوال في الكتابة والتعمّر، وينتقل بين أنواع الخط من نسخ وثلاث ورقة وفارسي وكوفي.

ومع الزمن، واصل سنوسي مسيرته في التعلم حتى تمكن من إتقان معظم الخطوط الأساسية، ثم وسّع اهتماماته لتشمل فن الديكور، إذ كان يشتغل بالموازاة مع انتظامه في فصول الدراسة، في مجال

رواق الفن بأبوظبي يناقش الأساليب الإبداعية والتقييم الفني افتراضياً

المعرض الذي عرض أعمال هيدر ديوي هاغبورغ، والتي انضمت بدورها إلى هيئة التدريس في جامعة نيويورك أبوظبي منذ ذلك الحين، حيث قام كل عضو في اللجنة بدوره بالإشراف والعمل على مجموعة متنوعة من العروض ومهام التقييم الفني المرتبطة بالمؤسسات التعليمية.

وقدم معرض "الخيوط الخفية: التكنولوجيا ومفاراتها" شرحاً دقيقاً يستكشف التوترات الظاهرة في علاقتنا اليومية مع التكنولوجيا، وقارن بين الفوائد والتنازلات التي تقدّمها في هذه العلاقة، كما بحث المعرض، الذي عرض للمرة الأولى في سبتمبر من العام 2016، قضايا هامة مثل العزلة مقابل الترابط والخصوصية مقابل الترابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهو المعرض الأول من نوعه الذي تمّ تنسيقه بالتعاون مع أحد أعضاء هيئة التدريس بجامعة نيويورك أبوظبي حينها، ليجلب بدوره البحث الأكاديمي إلى رواق الفن.

وصاحب فعالية "الخيوط الخفية: التكنولوجيا ومفاراتها" إطلاق الأرشيف الرقمي للمعرض عبر الإنترنت للمرة الأولى، حيث أتيح للجمهور فرصة الوصول إلى كتيّب المعرض، ودليل إرشادات الجماهير الياقعة، والأعمال الفنية وصور من المعرض.

وناقشت فعالية "تقصي: الخيوط الخفية" التفاعلات المعقدة بين الممارسات الإبداعية والتقييم الفني ودورها في التعليم، وذلك بحضور كل القيمين الفنيين المشاركين في المعرض، على غرار القيمة الفنية المشاركة في متحف الفن المعاصر بشيكاغو بانه طقان، والإستاذ المشارك في مجال الفن سكوت فيتزجيرالد، إضافة إلى الفنانة والأستاذة المساعدة الزائرة في الإعلام التفاعلي والباحثة الممارسة في جامعة نيويورك أبوظبي هيدر ديوي هاغبورغ.

وقطان وفيتزجيرالد سبق لهما المشاركة في مهام التقييم الفني وتنظيم

أبوظبي - استضاف رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي، الأربعاء، جلسة نقاشية لاستكشاف العلاقة بين الأساليب الإبداعية وأساليب التقييم الفني في مجال التعليم، وذلك ضمن سلسلة الفعاليات الفنية الافتراضية التي تحمل عنوان "تقصي: أرسيفات ولقاءات" التي تمّ بثها على تطبيق المحادثات الافتراضية "زوم".

وجاءت السلسلة احتفاءً بإطلاق المركز لأرشيفه الرقمي السابع والخاص بمعرض "الخيوط الخفية: التكنولوجيا ومفاراتها"، والذي يتطرق إلى التوترات الظاهرة في علاقتنا اليومية بالتكنولوجيا.



قصص لا حصر لها في علاقة الإنسان بالتكنولوجيا